

41- هجر تلاوة القرآن - هجر القرآن العظيم | الشيخ محمد

إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

الله اكبر ان لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده على نعماه ونصلي ونسلم على عبده ورسوله محمد الذي اختاره واجتباها واحبه وارفضاه وعظمه وكرمه. ورفعته على من سواه. صلى الله عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

اصحابه ومن تبع هداها. اما بعد فقد انتهينا في مدارسنا بحث هجر القرآن الكريم الى آهمة السلف في تعلم القرآن وتعليمه. آه يقول آه في المطلب الاول وهو علو همة المعلمين - [00:00:38](#)

يقول الهمة رزق من الله تعالى. فالله يبسط رزقه لمن يشاء ويقدر. ومن حكمته سبحانه ان فاضل بين خلقه في قواهم العملية كما فاضل بينهم في قواهم العلمية ولقد فقه السلف الصالح عن الله تعالى امره وتدبروا حقيقة الدنيا. ومصيرها الى الآخرة - [00:00:57](#)

حشو من فتنها وتجاغت ذنوبهم عن مضادها. وتناثرت قلوبهم من مطامعها ارتفعت هماتهم على السفاسف. ولقد حفلت تراجمهم باخبار زاخرة. تشي بعلو هماتهم في الثبات على دين الله وقوة عزمهم في حمل راية الدين وتبليغ العلم الشرعي لطلابها - [00:01:24](#)

وجلس معلمي القرآن السنين القبال لتعليم الناس القرآن وتبيين معاليه واحكامه ليس بالشيء اليسير. فواحد يحتاج الى تضحيات جسام وهمة عالية وتفريغ للاوقات وصبر ومصادرة. ورغم ازدهار اوقاتهم باعباء ومسئوليات كثيرة يحتاجون اليها كان تعليمهم القرآن شغلهم الشاغل - [00:01:52](#)

هذه بعض النماذج المنقولة عن السلف الصالح تبين علو همتهم في تعليم كتاب الله تبارك وتعالى يقول محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى جمع القرآن خمسة معاذ بن جبل وعبادة بن - [00:02:19](#)

وابو الدرداء وابو ايوب رضي الله عنه. فلما كان زمن عمر كتب اليه يزيد ابن ابي سفيان ان اهل الشام قد كثروا وملأوا المدائن. واحتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم. فاعني برجال - [00:02:39](#)

يعلمونه فدعا عمر الخمسة فقال ان اخوانكم قد استعانوني من يعلمهم القرآن في الدين فاعينوني يرحمكم الله بثلاثة منكم ان احببتم. وان انتدب ثلاثة منكم فليخرجوا فقالوا ما كنا لنتساهم هذا شيخ كبير. يعني ابو ايوب كبر في السن. واما هذا آه اي ابي - [00:02:59](#)

فسقيم اي مريض. فخرج معاذ وعبادة وابو الدرداء رضي الله عنهم اجمعين. فقال عمر ابدأوا بحمص فانكم ستجدون الناس على وجوه مختلفة. منهم من يلقي يعني يفهم ويحفظ. فاذا رأيت ذلك فوجهوا - [00:03:29](#)

اليه طائفة من الناس. فاذا رضيتم منهم فليقم بها واحد. يعني آه تحروا البحث اولا عن من يفهم ويتقن الحفظ السريع. فاذا رأيت ذلك فوجهوا اليه طائفة من الناس بعد ما يحفظ ويتمكن وجهوا اليه طائفة من الناس يعلمهم - [00:03:49](#)

فاذا رضيتم منهم فليقم بها واحد. يعني واحد من ثلاثكم يبقى فيها في حمص ثم وليخرج واحد الى دمشق والآخر الى فلسطين قال فخدموا حمصا فكانوا بها حتى اذا رضوا من الناس اقام بها عبادة ابن الصامت. وخرج ابو الدرداء الى دمشق - [00:04:09](#)

معاد الى فلسطين فمات في طعون عمواس ثم صار عبادة بعد ذلك الى فلسطين آه وبها مات لم يزل ابو الدرداء بدمشق حتى مات رضي الله تعالى عنهم اجمعين من ذلك ايضا اه تأسيس مدارس وحلق تحفيظ القرآن الكريم. اه يعتبر ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه اه - [00:04:32](#)

مؤسسا لمدارس وحلقات تحفيظ القرآن الكريم. لانه تصدر للاقراء في دمشق وهناك اسس هذا العمل العظيم. عن سويد بن عبدالعزيز رحمه الله قال كان ابو الدرداء رضي الله عنه اذا صلى الغداة في جامع دمشق - [00:04:57](#)

اجتمع الناس للقراءة عليه فكان يجعلهم عشرة عشرة. وعلى كل عشرة عريفا. ويقف هو في المحراب يرمقهم ببصره. فاذا احدهم رجع الى عريفه. فاذا غلط عريفهم رجع الى ابي الدرداء يسأله عن ذلك - [00:05:17](#)

وعن مسلم ابن مشكم رحمه الله قال قال لي ابو الدرداء رضي الله عنه اعدد من في مجلسنا. قال فجاءوا وستمائة ونيفا. فكانوا يقرأون ويتسابقون عشرة عشرة. فاذا صلى الصبح انفتل وقرأ جزءا - [00:05:40](#)

فيحدثون به يعني يحيطون به يسمعون الفاظه وهذا ابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه امير البصرة في عهد عمر لم تمنعه امارة البصرة وكثرة مسؤولي من تعليم الناس القرآن. فعن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعثني الاشعري الى عمر فقال عمر كيف - [00:06:00](#)

الاشعري فقلت تركته يعلم الناس. فقال عمر رضي الله عنه انه كيس ولا تسمعها اياه انه كيس ولا تسمعها اياه. وذلك لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد تشبعوا به من - [00:06:26](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الفقه او الاحكام والاداب المتعلقة بالمدح. فالمدح له فقه وله شروط وله ليس كما آ يحصل ممن لا يحسنه ولا يزيله. انه كيس. يعني هذا عمر يقول في حق آ - [00:06:46](#)

ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه. انه كيس يعني عليه انه آ اشتغل بتعليم الناس وتحفيظهم للقرآن الكريم. ولا تسمع يعني لا تنقل اليه اني مدحته واثنيته عليه. اما ما يقع في هذا الزمان فلانه دجل في دجل. الكلام ببلاش - [00:07:06](#)

ما بيكلفش حاجة فتجد الواحد منهم اذا آ احب شيخة يرفعه الى اعلى عليين. العلامة الباحثة الرحالة آ كذا فيحصل غلو آ والتاني يرد عليه كمان بالمثل كأن الموضوع يعني ايه يدفع معور عن معوري - [00:07:26](#)

هي ليست اخلاق السلف لان الحكمة اساسا من المنع من المدح في الوجه هي خشية حصول الفتنة. فتجدهم يتورطون في مدح اقبح. ويقول لا ما هي مثل هذا لا يخشى عليه الفتنة - [00:07:46](#)

مسلم هذا يعني هي مدح جديد بشيء هو اقبح واسوأ مما تورط فيه من الكلام. فلذلك حتى الانسان اذا كان مادحا لا محالة فانه يقول احسبه كذلك والله حسبيه ولا ازكي على الله احدا. هذا وادب الاسلام. لكن يوجد حتى بين السلفيين من يقفزون فوق هذه الاداب - [00:08:00](#)

وهذه السنن المحمدية الى اهواء نفوسهم. فتري الثناء العجيب جدا كل آ ينفخ في شيخة الذي ينتمي اليه او يحبه بطريقة تضره. يعني من ذا الذي لا يخشى عليه الفتنة. ميين اين خلق هذا الانسان؟ فهذا من هذه من من - [00:08:20](#)

من مظاهر انحراف السلفيين عن المنهج السلفي. حتى ان منهم من تجاسر للاسف الشديد ومدح شيخة بانه قال ولو الفت بين الركن والمقام انه لم ترى عينه مثل نفسه ولا هو رأى - [00:08:40](#)

اه مثل نفسه الى اخر هذا الكلام الملخبط يعني. فمثل هذا غلو قبيح يعني وطبعه وطبيعة الانسان اللي هو بيقبل ان الغلو ده خد مظاهر الانحراف عن التفكير الموضوعي. يعني احد اساليب التشوه او صور التشوه المعرفي او الخروج والحيدة عن الياه؟

الموضوعية - [00:08:56](#)

غلو غالبا الشخص الذي اذا رضي واحب يغالف المدح اذا سخط على نفس الشخص تجده يغالي في الياه؟ في لان هو مبدأ الافراط موجود او التفريط مبدأ الغلو موجود. فاذا رضي يغالي في المدح. اذا سخط سيغالي ايضا في - [00:09:16](#)

الذم هذا ما نراه في تعاملات الناس مع بعضهم يعني البعض. احب حببيك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما. وابغض عدوك هونا ما عسى ان يكون حببيك يوما ما. هذه من المظاهر الانحراف عن المنهج السلفي والتي يصم الناس اذانهم عنها - [00:09:37](#)

ويخرجون عن ادابها يعني اعذار واهية وضعيفة لا تخرجهم عن انحراف عن مثل هذا المنهج يعني عمر يخشى على ابي موسى الاشعري. رضي الله عنه. ويقول له ولا تسمعها اياه. يعني لا تنقل لي هذا المدح - [00:09:57](#)

واضح؟ آآ بخلاف طبعا فيه مد فيه نوع من المدح مدح تربوي دي قضية اخرى. ولذلك نحن نحتاج ان شاء الله اذا اتت فرصة ان نتكلم في فقه المدح. آآ بنوع من - [00:10:17](#)

التفصيل ها ان شاء الله تعالى. لكن آآ دعاني الى هذا الاستطراد قول عمر رضي الله عنه كيف تركت الاشعري فقلت تركته يعلم الناس. فقال عمر رضي الله عنه انه كيس. ولا تسمعها اياه - [00:10:27](#)

وعن سعد بن عبيدة قال واقرأ أبو عبد الرحمن في امرة عثمان حتى كان الحجاج اه يعني هذه المدة كانت اربعين سنة. اربعين سنة. اه اقرأ اه ابو عبد الرحمن في امرة عثمان اه يعني كان يشغل بتعليم الناس - [00:10:46](#)

القرآن حتى كان آآ الحجاج وهذا في البخاري وبعد ذلك انه علم الناس القرآن في مسجد الكوفة اربعين سنة. فقد بدأ يعلم القرآن في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه الى - [00:11:04](#)

ايام الحجاج وهو الذي روى عن عثمان حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال ابو عبد الرحمن السلمي وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا. ومعنى قول ابي عبد الرحمن السلمي وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا. اي ان الحديث الذي حدث به عثمان - [00:11:20](#)

اللي هو خيركم من تعلم القرآن وعلمه حمل ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن لتحصيل تلك الفريضة. ومن اجل ذلك اثنى عليه الحافظ ابن كثير ودعا له بالخير فقال رحمه الله واثابه واتاه ما طلبه ورغمه امين - [00:11:40](#)

اه اما الامام المقرئ نافع ابن عبد الرحمن ابن ابي نعيم المدني رحمه الله تعالى. وهو احد القراء السبعة. اقرأ الناس دهرا طويلا يزيد عن اربعين سنة لانه ممن طال عمره. وقد ذكر الذهبي رحمه الله عددا ممن اقرأهم نافعا. فقال واقرأ - [00:12:00](#)

دهرا طويلا. فقرأ عليه من القدماء مالك واسماعيل ابن جعفر. وعيسى ابن وردان الحذاء وسليمان ابن مسلم وممن بعدهم اسحاق المسيبي والواقدي. ويعقوب ابن ابراهيم ابن سعد وقالون وورش واسماعيل ابن ابي اويس - [00:12:22](#)

هو اخر من قرأ عليه موتاه اما الامام آآ ابو منصور الخياط البغدادي رحمه الله تعالى فقد تخرج على يديه عدد كبير من قراء القرآن وقد وصفه الذهبي رحمه الله بقوله جلس لتعليم كتاب الله دهرا وتلا عليه مم. وقد - [00:12:42](#)

دقن العميان تهرا لله. لقن العميان دهرا لله يعني لوجه الله. مكث يعلم فقط آآ العميان. وكان سينفق عليهم حتى بلغ عدد من اقرأهم من العميان سبعين نفسا. هو اللي حصل ان من روى هذه هذا الخبر عنه بالغ في - [00:13:04](#)

في العدد وصلوا يمكن سبعين الف الامام الحافظ الذهبي قال يعني شك طبعا كعادته في النقد ان هذا العدد يكون صحيحا وقال آآ ومن لقن القرآن سبعين ضريرا فقد عمل خيرا كثيرا. فلا يحتاج الى الغلو في العدد بهذه السور - [00:13:27](#)

وجاء في السير عن السمعاني رحمه الله قال رؤيا ابو المنصور بعد موته. ها رؤي ابو المنصور وكان يحفظ الناس القرآن الكريم القرآن الكريم. فقال غفر الله لي بتعليم الصبيان الفاتحة - [00:13:47](#)

رحمه الله فقط بانه ايه؟ وغفر له بسبب انه كان يعلم الصبيان الصغار الفاتحة. غفر الله لي بتعليم الصبيان الفاتحة ايضا آآ بلغ ورع معلمي القرآن من السلف الصالح مبلغا عظيما في عدم اخذ الاجرة على تعليم القرآن. ومن ذلك - [00:14:05](#)

ما جاء عن ابي عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى انه جاء وفي الدار جلال وجزر. يعني هدايا. فقالوا بعث بها عمرو بن حوريف رضي الله تعالى عنه. لاني علمت ابنه القرآن - [00:14:27](#)

فقال رده انا لا نأخذ على كتاب الله اجرا. رد انا لا نأخذ على كتاب الله اجرا وما جاء عن ابن عقدة رحمه الله تعالى انه كان يؤدب ابن هشام الخزاز. فلما حذق الصبي وتعلم وجه اليه - [00:14:45](#)

ابوه بدناير ارسله كمية من الدنانير ذهب آآ مقابل انه علم ابنه حتى حلق آآ القرآن الكريم. فردها فظن ابن هشام انها استقلت. يعني ردها لان ده مبلغ مش كبير يعني. ها استقلها فاضعفها له. ارسل - [00:15:05](#)

له ايه؟ ضعف الكمية من الدنانير. فقال ما رددتها استقلالا. انا لم استقلها. ها ما رددتها استقلالا ولا لكن سألني الصبي ان اعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن ولا استحل ان اخذ منه شيئا ولو دفع الي الدنيا - [00:15:26](#)

يعني هو يبدو انه كان يعلم ابنه النحو ثم الصبي سأله ان يعلمه القرآن فاختلط تعليم النحو بتعليم القرآن فخشي ان هو قبل ممكن

يقبل على تعليم النحو لكن لا يقبل ان يعني ان يأخذ مالا مقابل تعليم آآ القرآن الكريم آآ يقول ولا استحل ان اخذ منه شيئا ولا -

00:15:50

دفع الي الدنيا وقال فضيل بن جعفر خرج الحسن من عند ابن هبيرة فاذا هو بالقراء على الباب فقال ما اجلسكم ها هنا؟ تريدون على هؤلاء يعني على السلاطين اما والله ما مخالطتهم بمخالطة الابرار. تفرقوا فرق الله بين ارواحكم - 00:16:10

واجسادكم خسفتم نعالكم وشمركم ثيابكم وجززتم رؤوسكم فضحتم القراء فضحكهم الله تعالى اما والله لو زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندهم. ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندهم ابعد الله من ابعد - 00:16:34

اما علو همة المتعلمين في اه تعلم القرآن الكريم فان عالي الهمة وجود بالنفس والنفيس في سبيل تحصيل غايته وتحقيق بغيته لانه يعلم ان المكارم محفوفة بالمكاره. وان المصالح والخيرات واللذات - 00:16:58

والكمالات كلها لا تنال الا بحظ من المشقة. ولا يعبر اليها الا على جسر من التعب. لو المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال ويدل على تفاوت الهمم ان من الناس من ينشط للسهر في سماع السمر. ولا يسهل عليه السهر في تعلم القرآن العظيم - 00:17:19

ومنهم من يحفظ بعض القرآن ولا يتوق الى التمام. ومنهم من يعرف قليلا من الفقه. ومنهم قنوع بصلاة ركعة في الليل ومنهم من يطلب معالي الامور دون ان تكون له ارادة وسعي في تحقيقها. فهذا مغتر بالاماني - 00:17:46

الكاذبة وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا. وما استعصى على قوم منال اذا الاقدام مكان لهم ركابا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وقد اجمع عقلاء كل امة على ان النعيم لا يدرك بالنعيم. وان من اثر الراحة - 00:18:07

فاتته الراحة والا بحسب ركوب الاهوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة. فلا لمن لا هم له ولا لذة لمن لا صبر له. ولا نعيم لمن لا شقاء له ولا راحة لمن لا تعب له - 00:18:29

بل اذا تعب العبد قليلا استراح طويلا. واذا تحمل مشقة الصبر ساعة قاده لحياة الابد. فكل ما فيه اهل النعيم المقيم فهو صبر ساعة. والله المستعان ولا قوة الا بالله. وتعلم القرآن الكريم اشرف - 00:18:49

ما رغب فيه الراغب وافضل ما طلب وجد فيه الطالب. وانفع ما كسبه واقتناه الكاسب. والمقصود المقصود من ذلك كله هو لفت الانظار الى علو همة السلف الصالح في تعلم القرآن الكريم وبذل الغالي والنفيس من اجل ذلك - 00:19:09

وهاك بعض هذه النماذج. مثلا في الرحلة السفر من اجل تعلم القرآن الكريم يقول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزل - 00:19:29

ولا انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيمن انزلت. ولم اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه وجاء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لو اعيتني اية من كتاب الله عز وجل فلم اجد احدا يفتحها علي الا ببرك الغمام - 00:19:47

اه اه او يقول بكسر الباء وفتحها. يعني ببك وبركة وكسر الغين الغمام والغمامة. وهو موضع اقصى هجر باليمن لو اعيتني اية من كتاب الله عز وجل فلم اجد احدا يفتحها علي الا ببرك الغمامة لرحلت اليها - 00:20:10

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لو اعلم ان احدا تبلغني الابل احدث عهدا بالعرضة الاخيرة مني لاتيته العرض الاخير التي عرضها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم آآ في آآ اخر حياته - 00:20:36

او لتكلفت ان آتيه من علو همة المتعلمين ملازمة شيوخهم وعرضهم القراءة عليهم عدة مرات. مع العلم بتفسير الايات وفقه احكامها ومسائلها مثل من ذلك ما اشتهر من ملازمة التابعي الجليل مجاهد ابن جبر رحمه الله لشيخه حبر الامة ابن عباس رضي الله تعالى عنه - 00:20:54

هما ملازمة شديدة. قال مجاهد رحمه الله عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عربات. اوقفه عند كل اية اسأله. فيما نزلت؟ وكيف كانت وقال عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه. فيقول له ابن عباس -

00:21:19

حتى سأله عن التفسير كله. واشتهر عنه انه اخذ التفسير ايضا عن جملة من الصحابة. كابن عمر وجابر ابن عبدالله وابي سعيد الخدري

وابي هريرة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:21:46](#)

طيب من اشهر من تلقى عن مجاهد علي ابن ابي طلحة. نعم روى السمرقندي في مقدمة تفسيره بسنده عن ابن لمجاهد قال قال رجل لابي انت الذي تفسر القرآن برأيك - [00:22:03](#)

فبكى ابي ثم قال اني اذا لجريء. لقد حملت التفسير عن بضعة عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن الائمة الذين اشتهروا بطول ملازمة الشيوخ والافادة من علومهم نافع ابن ابي نعيم المدني رحمه الله تعالى - [00:22:22](#)
حيث قال قرأت على سبعين من التابعين وجاء في ترجمة علي ابن حمزة الكسائي رحمه الله تعالى ما قاله خلف بن هشام البزار كنت احضر بين يدي الكسائي وهو يقرأ على الناس وينقظون مصاحفهم - [00:22:45](#)

قراءته عليهم. لان المصاحف لم تكن منقطة من قبل. وقال ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري كانوا يكثررون عليه حتى لا يضبط الاخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من اوله الى اخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى - [00:23:06](#)
مقاطع والمبادئ وعن ابي بكر شعبة ابن عياش رحمه الله تعالى انه قال اختلفت الى عاصم يعني ابن ابي النجود نحو من ثلاث سنين في الحرب والشتاء والمطر حتى ربما استحييت من اهل مسجد بني كاهل. يعني من كثرة تردده عليه - [00:23:26](#)

وجعل محمد بن علي السلمي رحمه الله انه قال قمت ليلة سحرا لاخذ النوبة على ابني الاخرم. يعني هو قام في وقت السحر قبل الفجر بوقت وقال ابكر وابادر بالذهاب الى الحلقة. قمت ليلة سحرا لاخذ النوبة - [00:23:49](#)
على ابن الاكرم عشان دوره يبقى بدري شوية. فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئة ولم تدركني النوبة الى العصر. لم يأت دوره في ان يقرأ عليه حتى صلاة آآ العصر. فانظر الى هؤلاء الناس يعني ايه آآ - [00:24:09](#)

والى علو اه همتهم وعن ابن خزيمة رحمه الله تعالى انه قال استأذنت ابي في الخروج الى قتيبة. فقال اقرأ القرآن اولاً حتى اذن لك فاستظهرت القرآن. فقال لي امكث حتى تصلي بالختمة - [00:24:28](#)
ففعلت فلما عيدنا اذن لي فخرجت وهذا مبدأ مبدأ مهم جدا في التعلم. ان الانسان يبدأ اولاً بالقرآن الكريم. يبدأ اول ما يتعلم بالقرآن لان لو اشتغل عن القرآن لن يعوضه - [00:24:49](#)

طبعاً اساء بعد ذلك. لكن اذا بدأ بالقرآن آآ يسهل حفظ القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر. ها فيركز اولاً في في القرآن ولا يشتت نفسه فاذا انجز القرآن الكريم حينئذ ينتقل الى الحديث او الى العلوم الاخرى. فلما عيدنا اذن لي - [00:25:04](#)
فخرجت الى مروة وسمعت بمرور الروذ من محمد بن هشام صاحب هشيم. فنعي فنعي الينا قتي وجاء في سيرة يحيى ابن وثاب الاسدي رحمه الله تعالى انه قال هو وابوه الكوفة. وكانت يومئذ حاضرة العلم والعلماء. فطلب من ابيه البقاء بها - [00:25:24](#)

ليتعلم كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. بملازمة خلق اهل العلم فيها مؤثراً ذلك على الذهاب الى بلده برفقة اهله قائلاً لابيه يا ابتي اني اثرت العلم على المال. فاذن له والده في المقام بالكوفة - [00:25:54](#)
اقبل على القرآن الكريم. فقرأه على اصحاب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حيث لم يدرك فقراً على علقمة ابن قيس والاسود ابن يزيد وابي عبدالرحمن السلمي وغيرهم ايضاً آآ يقول آآ كثيراً ما نقرأ في سير العلماء الكبار ان الواحد منهم قد حفظ القرآن عند سن العاشرة او بعد - [00:26:14](#)

لها بقليل. ولكن ان يحفظ القرآن بالروايات العشر فهذا من النادر. جاء في ترجمة زيد بن الحسن الكندي رحمه الله تعالى انه حفظ القرآن وهو صغير مميز فقرأه بالروايات العشر وله عشرة اعوام. وهذا شيء ما تهيأ لاحد قبله. ثم عاش حتى انتهى اليه علو - [00:26:38](#)

باسناد في القراءات والحديث ينتقل بعد آآ البحث الذي ذكره حول آآ هجر تعلم القرآن وتعليمه الى آآ هجر تلاوة القرآن الكريم آآ يقول فيما يتعلق بمظاهر هجر التلاوة. يقول هجر تلاوة القرآن في - [00:27:03](#)
الواقع المعاصر له مظاهر عدة واسباب ايضاً عدة ربما الاشتغال بالدنيا او الزهد في اجر التلاوة او التكاثر او الجهل بفضائلها الكثيرة ومن ذلك من هذه المظاهر الانقطاع عن التلاوة لفترات طويلة. فبعضهم لا يتلو القرآن الا يوم الجمعة او في شهر رمضان - [00:27:29](#)

رمضان او في الحج او العمرة او عند نزول مصيبة او فقد قريب في السر دقائق قلة التلاوة والزهد في اجرها. هجر التلاوة في

البيوت. او في وسائل التنقل المريحة اثناء السفر. كالتائرات والسيارات والقطارات - [00:27:53](#)

السفن. اعتلاء القارئ بالكم دون الكيف اثناء التلاوة. الجهل باحكام التجويد وعدم الحرص على تعلمها وتطبيقها. عدم الخشوع اثناء التلاوة. ترك الالتزام باداب التلاوة. ومنها اختيار الزمان والمكان المناسبين استعاذة قبلها وحسن الوقف والابتلاء والوقوف عند رؤوس

الايات والتسبيح عند ايات التسبيح والتعوذ عند ايات العذاب وسؤال - [00:28:12](#)

الرحمة عند ايات الرحمة والسجود عند المرور بآية سجدة وهكذا. عدم التزام الادب في حمل المصحف او وضعه اثناء التلاوة عدم

تخصيص اوقات لتلاوة القرآن. عدم استشعار فضائل وثمرات تلاوة القرآن. قلة احتساب الاجر وضعف - [00:28:42](#)

والنية في التلاوة. ضعف الهمة وعدم الصبر على هذه العبادة العظيمة. عدم وضوح الهدف والغاية من قراءة القرآن الكريم. جعلوا تلاوة

القرآن وسيلة ومطية لنيل حظوظ دنيوية. كالقراءة في المآثم والعزاء وافتتاح الحفلات. وسائر المناسبات - [00:29:05](#)

الشرعية كشهر رمضان. الحصول على شهادات عالية في مختلف التخصصات العلمية والادبية مع عدم اتقان تلاوة القرآن تبوء

المناصب القيادية في في الوزارات والشركات والهيئات والمؤسسات مع عدم ادت التلاوة يعني كأنه يشير انه المفروض ان اللي

يوظف في هذه الوظائف اول شيء يكون يتقن آآ او يعني له حظ من تلاوة القرآن الكريم. وعدم ذلك - [00:29:25](#)

يقدر فيه مسوغات التعيين. يبقى مسوغات التعيين ناقصة ايه؟ اهم مسوغ. مش لما بتيجي وزيفة بيقول لك مسوغات التعيين

شهادة كذا وكذا مش عارف ايه الى اخره فكأنه يشير ان المفروض في من يتسنى هذه المناصب العالية انه يبدأ اولاً بايه؟ بان يكون له

آآ - [00:29:55](#)

حظ من تلاوة القرآن الكريم ما يفعله البعض من تلاوة القرآن بقصد تقوية مخارج الحروف. لاداء افضل في الغناء القراءة بقصد التبرك

بالقرآن دون ان يتبع ذلك عمل وتطبيق لما يتلوه. ثم يذكر آآ بعض بدع يعني التلاوة - [00:30:15](#)

سواء بزيادة او بالنقص فاول ذلك التنطع في القراءة والوسوسة في مخارج الحروف. ومعنى ذلك التعسف والاسراف المتكلف في

قراءة وعدم القراءة بسهولة واستقامة. كما قال تعالى ورتل القرآن ترتيلاً. وقال تعالى ورتلناه ترتيلاً - [00:30:38](#)

وعدم اعطاء الحروف حقها من الصفات والاحكام والخروج بذلك كله الى التجويد المتكلف يقول ابن القيم وهو يتحدث عن مصائب

الشیطان آآ يقول ومن ذلك الوسوسة في مخارج الحروف والتلطيح فيها - [00:31:02](#)

ان تأمل هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقارره اهل كل لسان على قراءتهم. يتبين له ان التنطع والتشهد والوسوسة في اخراج

الحروف ليس من سنته صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

البدع الثانية الخروج بالقراءة عن لحن العرب الى لحن العجم آآ واللحن او اللحن او اللحنة او اللحانية هي ترك الصواب في واللحن

صرف الكلام عن سنته الجاري عليه اما بازالة الاعراب او التصحيف وهو المذموم - [00:31:39](#)

وجاء ايضا في النهاية اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان في كلامه اذا مال عن صحيح المنطق. فمعنى لحن العرب او

لحن العرب آآ هي قراءة الانسان بحسب جبلته وطبيعته على طريقة العرب عرباء الذين نزل القرآن - [00:32:07](#)

بلغتهم يقول ابن القيم قال محمد بن قتيبة في مشكل القرآن وقد كان الناس يقرأون القرآن بلغاتهم ثم خلف من بعدهم قوم من اهل

الانصار وابناء العجم ليس لهم طبع اللغة ولا علم التكلف. فلهو في كثير من الحروب وذلوا - [00:32:27](#)

اخذوا ومنهم رجل ستر الله عليه عند العوام بالصلاح وخبره من القلوب بالدين. فلم ارى فيمن تتبعت في وجوه قراءته اكثر تخليطاً ولا

اشد اضطراباً منه. لانه يستعمل في الحرف ما يدعه في نظيره. ثم يؤصل - [00:32:50](#)

اصلاً ويخالف الى غيره بغير علة. ويختار في كثير من الحروف ما لا مخرج له الا على طلب الحيلة الضعيفة. هذا الى نبذه في قراءته

مذاهب العرب واهل الحجاز بافراطه في المد والهزم والاشباع وافحاشه في الازجاء والادغام - [00:33:10](#)

وحمله المتعلمين على المذهب الصعب وتعسيره على الامة ما يسره الله تعالى وتضييقه ما فسحه. ومن العجب انه يقرئ الناس بهذه

المذاهب ويكره الصلاة بها. ففي اي موضع تستعمل هذه القراءة ان كانت الصلاة لا تجوز بها - [00:33:30](#)

من ذلك ايضا القراءة بالحن اهل الفسق والفجور وصف ابو بكر الطرطوشي رحمه الله آآ تعالى. حال اصحاب الالحان الذين ظهروا في القرن الرابع ان مقصودهم من قراءة القرآن وسماعه هو الوصول الى الطرب والنعمة والالحان. لا تدبر القرآن وتفهم معانيه -

00:33:50

قل فالتالي منهم والسماع لا يقصدون فهم معانيه من امر او نهى او وعد او وعيد او وعظ او تخويف او ضرب مثلا او اقتضاء حكمه او غير ذلك مما انزل به القرآن. وانما هو للذة الطرب والنعمة والالحان كنقر - 00:34:17

اوتار واصوات المزامير كما قال عز وجل يذم قريش وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية ولذلك لا تتعجب ولا تأخذك الدهشة والحيرة عندما تجد في تراجم بعض مشاهير القراء في زماننا. لانه عارف بالحن - 00:34:37

الموسيقى والغناء. حتى صرح بعضهم في الاذاعة عندما كان يسأل عن سبب شهرته. فاجاب الفضل في يرجع الى تعلم الالحان الموسيقية. ولقد تعلمت السلم الموسيقي من بعض الفنانين ليس هذا فحسب ده جه في وقت من الاوقات في في السبعينيات او

اوائل السبعينيات آآ وآ - 00:34:59

ويعني آآ واحد موسيقار يشبه اسمه اسم امام كبير من ائمة التجديد للإمام محمد بن عبد الوهاب آآ فكان عنده مشروع مشؤوم وهلل له البعض انه يلحن القرآن الكريم والعياذ بالله. فالحمد لله هي - 00:35:29

الله له من خلق يعني دعوته ووأدها في مهدها. من ذلك ايضا قراءة الانغام والتمطيط. وتسمى قراءة ترقيص لانه يدخلها احيانا ركض وركل اي ضرب بالقدمين وقيل معنى الترقيص ان الشخص يرقص صوته كالمتمكسر الذي يفعل الرقص - 00:35:49

وقال بعضهم وان يروم السكت على اه الساكن. ثم ينفر عنه مع الحركة في عدو وهرولة. قال الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى عن الترخيص وكنت اظنها ممنقرض. لكني شاهديتها لدى بعض الطرق الطرقية في ساحة مسجد الحسين بمصر عام احدى وتسعين -

00:36:13

والف وهم في غاية من الاستغراق والاغترار لمشاهدة الناس لهم. فلما ناصحت احدهم وجدته في غاية من الجهل والانصراف عن النصح من ذلك ايضا قراءة التحزيم والتطريب. وهو ان يترك القارئ طباعه وعادته في التلاوة ويأتي به على وجه اخر - 00:36:36

كانه حزين يكاد ان يبكي من خشوع وخضوع. وانما نوي عن قراءة التحزيم والتطريب لما فيها من الرياء من جهة ومن ترديد

الاصوات وكثرة الترجيعات من جهة اخرى سادسا قراءة التحريف - 00:37:01

ولذلك يعني افضل احوال قارئ القرآن ان يقرأ بطبيعته. بتلقائية بدون تكلف. لا ان امثال هذه الانواع من القراءات ولا نتكلف ان يقلد احدا. لاننا بنشعر اننا امام يعني ايه آآ يعني آآ ظل - 00:37:20

ظل باهت للشخص الذي يحاول ان يقلده. ولكن مع ذلك نحن الحل المشكولة دي لو حل الالواضع الموجودة الان في قراءة القرآن الكريم ان الناس تلتصق القراء الكبار يعني الكبير كبير. فخليكم بقى مع الحصري والمنشاي ومصطفى اسماعيل وعبدالباسط والبنا

العمالقة الذين لم يتكروا - 00:37:40

تقريبا خالص يعني. طبعا في القراءة اللي هي التلاوة. التلاوة بتاعة تلاوة القرآن الكريم. فهذا هو الذي تتعلم منه وهذا الذي يعني اه يعينك على قراءة بطريقة صحيحة آآ نعم - 00:38:07

من ذلك ايضا قراءة التحريف. وهو ان عددا من القراء يقرأون بصوت واحد ويقطعون القراءة. فيأتي بعضهم ببعض كلمة والآخر ببعضها الآخر فيقولون في قوله تعالى افلا تعقلون افلا تعقلون ها بحذف الالف. وقالوا امنا وقالوا امنا مش وقالوا - 00:38:20

الواو ويمدون ما لا يمد ليستقيم لهم الطريق التي سلكوها. فهؤلاء المحرفة يحافظون على مراعاة الاصوات ولا ينظرون الى ما يترتب على ذلك من الاخلال بالشواب. فضلا عن الاخلال بتعظيم كلام الجبار عز وجل - 00:38:48

من ذلك ايضا قراءة الترعيد ومعناه ان الشخص يرعد صوته بالقرآن كأنه يرعد من برد او الم اصابه آآ ومن المناسب ان اسوق كلاما نفيسا وجامعا للذهبي رحمه الله تعالى وهو يندب حال اكثر القراء في عصره. يقول - 00:39:07

فالقراء المجودة فيهم تنطع وتحرير زائد. يؤدي الى ان المجود القارئ يبقى مصروف الهمة الى مراعاة الحروف والتنطع في تجويدها.

بحيث يشغله ذلك عن تدبر معاني كتاب الله تعالى. ويصرفه عن الخشوع - [00:39:28](#)

في التلاوة لله ويخليه قوي النفس. مزدريا بحفاظ كتاب الله تعالى فينظر اليهم بعين المقت وبان المسلمين يلحنون. وبان القراء لا يحفظون الا شواذ القراءة. فليت شعبي انت ماذا عرفت وما علمك؟ فاما عملك فغير صالح. واما تلاوتك فثقيلة عارية عن الخشية والحزن والخوف - [00:39:48](#)

فاله يوفقك ويصرك رشدا ويوقظك من رقدة الجهل والرياء وضدهم قراء النغم والتنطيط. وهؤلاء من قرأ منهم بقلب وخوف قد ينتفع به في الجملة. فقد رأيت من يقرأ صحيحا ويضطرب ويبكي. ورأيت من اذا قرأ قس القلوب وابرم النفوس. وبذل كلام الله تعالى - [00:40:17](#)

واسوأهم حالا الجنائزية واما القراءة بالروايات وبالجمع فابعد شيء عن الخشوع. واقدم شيء على التلاوة بما يخرج عن القصد. وشعارهم في تكثيف لوجوه حمزة وتغليظ تلك اللامات وترقيق الرءات. اقرأ يا رجل واعفنا من التغليظ والترقيق - [00:40:45](#)

الامالة والمدود ووقوف حمزة. فالى كم هذا؟ واخر منهم ان حضر في ختمة او تلا في محراب جعل ديدنه احضار غرائب الوجوه والسكت. والتهوع بالتسهيل. واتى بكل خلاف. ونادى على نفسه انا - [00:41:09](#)

وفلان فاعرفوني فاني عارف بالسبعة ايش يعمل بك؟ لا صبحك الله بخير. انك حجر منجنيق. ورصاص على الفائدة. هذا كلام الامام الذهبي في بيان زغل العلم والطلب ولذلك اشار بعضهم فقال حدود حروف الذكر في لفظ قارئ بحذر وتحقيق ودور مرتلا - [00:41:29](#)

فاني رأيت البعض يتلو القرآن لا يراعي حدود الحرف وزنا ومنزلا. فمنهم بترقيص ولحن ضجة ومنهم بترعيد ونوح تبدا. فما كل من يتلو القرآن يقيمه ولا كل من يقرأ مجملا فذر نطق اعجام وما اخترعوا به وخذ نطق عرب بالفصاحة سؤالا - [00:41:58](#)

فيا قارئ القرآن اجمل ادائه يضاعف لك الرحمن اجرا فاجزلا من ذلك ايضا هذه كهز الشعر اما هزه حدر حدر بمعنى ادراج القراءة مع مراعاة احكامها وسرعتها بما يوافق طبعه ويخف عليه فلا - [00:42:27](#)

تدخل تحت النهي. يعني دي احدى القراءات المشروعة اللي هي الحدر لكن بيراعي احكام التجويد اما الهذ كما يقرأ الشعر يقرأها بسرعة شديدة دون ان يراعي الاحكام هناك ايضا القراءة بالادارة وهي تناوب المجتمعين في القراءة جماعيا اية او ايات او سورة او سور الى ان - [00:42:48](#)

تكملوا بالقراءة. وهذا بخلاف الاجتماع المشروع لتدارس القرآن من ذلك ايضا قراءة القرآن في مجلس شرب الدخان. فقد اشتد نكير العلماء على من قرأ القرآن الكريم وهو يشرب الدخان او في - [00:43:13](#)

في مجلس يشرب فيه وافرزت فيه رسائل لبعض علماء مصر من ذلك القراءة والاقراء بشواذ القراءات. يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى في سياق ذكر تلبيس ابليس على بعض القراء. فمن ذلك ان احدهم يشغل بالقراءات الشاذة وتحصيلها. فيفني اكثر - [00:43:29](#)

عمره في جمعها وتصنيفها والاقراء بها ويشغله ذلك عن معرفة الفرائض والواجبات. فربما رأيت امام مسجد يتصدى للاقراء. ولا يعرف ما يفسد الصلاة وربما حمله حب التصدر حتى لا يرى بعين الجهل. على الا يجلس بين يدي العلماء ويأخذ عنهم العلم. ولو تفكروا - [00:43:55](#)

علموا ان المراد حفظ القرآن وتقويم الفاظه. ثم فهمه ثم العمل به ثم الاقبال على ما يصلح النفس ويظهر اخلاقها ثم التشاغل بالمهم من علوم الشرع ومن الغبن الفاحش تضييع الزمان فيما غيره الاهم. قال الحسن البصري انزل القرآن ليعمل به فاتخذ - [00:44:19](#)

الناس تلاوته عملا يعني انهم اختصروا على التلاوة وتركوا العمل به. من ذلك ايضا جمع القراءات في مجلس واحد فيقع بعض القراء في نوع من الرياء والسمعة والمباهاة. حين يجمع بين قراءتين فاكثر في اية واحدة في الصلاة او خارجها - [00:44:43](#)

في مجامع الناس وليس من ذلك بيانها في دروس التفسير واظهار وجوه القراءات من المعلمين للمتعلمين. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اما جمعها اي القراءات في الصلاة او في التلاوة فهو بدعة مكروهة. يعني يبدأ في مجلس او في الصلاة بقراءة

المفروض انه يتم - 00:45:03

نفس هذه القراءة اما جمعها آ في الصلاة او في التلاوة فهو بدعة مكروهة. واما جمعها لاجل الحفظ والدرس فهو من الاجتهاد الذي فعله طوائف في القراءة وقال الحصري رحمه الله تعالى وهو الشيخ محمود بن خليل الحصري رحمه الله تعالى شيخ المقارئ المصرية

- 00:45:25

ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة والف. وكان صاحب مخارج قوية وذا صوت رزين. وكان ممن يتبع السلف الصالح في طريقتهم في

قراءة كتاب الله تعالى فما يحيد عنه قيد انملة. وهو اول من سجل المصحف المرتل - 00:45:54

الاذاعة واول من اوفد بعثات دينية بالخارج لتلاوة القرآن الكريم في العالم الاسلامي. توفي سنة آ واحد وآ اربع والف رحمه الله

تعالى. يقول الشيخ الحصري آ فليعلم اخواننا القراء وفقهم الله ان الله تعالى - 00:46:14

قد حملهم امانة تلاوة كتابه والزمه فيها التأدب بأدابه والاتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها. والنهي عن ما فيه اخلال

بحقها او ابتداع فيها. والقراءة سنة وجعل جزاء تقصيرهم في ذلك مضاعفة. بقدر ما منحهم الله من العلم باحكام التلاوة. لذلك

ادعوه - 00:46:34

هداني الله واياهم الى القيام بحق كتابه وترك ما اعتادوه في هذا العصر من الجمع بين القراءات في المحافل فانه كما نص عليه الائمة

ثقة وهم القدوة في هذا الشأن بدعة مستحدثة غير معروفة لا عند السلف ولا عند الخلف - 00:47:00

البدعة الثالثة عشرة قول السامع للقارئ الله الله فهذه الفاظ شريفة ينبغي الا يوظفها السامع للقارئ. والمطلوب هو التدبر والاستماع

والانصات كما قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - 00:47:20

من ذلك ايضا التزام قول صدق الله العظيم بعد التلاوة فقول القائل صدق الله العظيم هو في نفسها كلمة حق لكن لم يثبت عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قالها بعد الانتهاء من تلاوة القرآن. مع كثرة قراءته وسماعه للقرآن صلى - 00:47:41

الله عليه وسلم وكذلك لم يعهد عن الصدر الاول انهم كانوا يتلفظون بذلك عند الانتهاء من تلاوتهم. ولم يعرف ذلك عند السلف الصالح

من بعد الصحابة فالبدع هي التزام هذا الذكر. لكن انسان يتدبر في اية ويقول صدق الله العظيم. كتدبروا الى التدبر ما في مانع. لكن

انه يحافظ عليها - 00:48:03

بحيث كل ما قرأ يختم بقوله صدق الله العظيم. آ فالتزام هذا الذكر صدق الله العظيم. بعد قراءة القرآن التزام مخترع محدث لا دليل

عليه. وكل وحدة في العبادات فهو بدعة - 00:48:25

ثم يذكر بدع قراءة الفاتحة اه من ذلك قراءة الفاتحة بنية قضاء الحاجات وتفريج الكربات وهلاك الاعداء قراءة الفاتحة عند شرط

خطبة الزواج واعتقادهم ان قراءتها عهد لا ينقض. او انها تعدل اربعة واربعين يمينا - 00:48:43

اه وده للأسف شاء حتى بين بعض المتدينين. يقول لك قرأنا الفاتحة وامتى تقرأ الفاتحة؟ الى اخر هذا الكلام. هذا الكلام ليس له اي

اصل في الدين ها فاستعمال الفاتحة في مثل هذا هذا مما لا اصل له بل هذا من آ البدعة. ويعتقدون ايضا ان قراءتها في الخطبة آ -

00:49:09

عهد لا ينقد او انها تعدل اربعة واربعين يمينا. ولذلك عندهم تعبير يقول لك فسخ الخطبة. هي الخطبة عقد عشان يفسخ فهذا من

التعبيرات المترتبة على اعتقاده ان الفاتحة دي من آ يعني شعائر الزواج هذا لا اصل له في الدين اطلاقا - 00:49:34

قول بعضهم بعد قراءة القرآن الفاتحة يطلب من لما يقول الفاتحة القارئ يبقى اللي قاعدين ايه يقرأون الفاتحة. هذا ايضا لا اصل له

في الدين قول بعضهم الفاتحة على رح فلان - 00:49:53

عند اي مناسبة قراءة الفاتحة بعد الدعاء من البدعة قراءة الفاتحة بعد صلاة الفريضة قراءة الفاتحة جهرا بعد التسليم من صلاة

الجنائز وعند رأس الميت. طيب منين انت يخلصوا الجنائز؟ يقولوا الفاتحة يا جماعة للرحم متوفى. طب ما انت كنت تقرأها في

داخل الصلاة - 00:50:09

ها قراءته فاتحة جهرا بعد التسليم من صلاة الجنائز وعند رأس الميت والمناداة بقراءة الفاتحة عند المرور اه قرأت في بعض الجرائد

منذ زمن بعيد عن اه احدى المطربات المشهورات اه انها كانت قبل ما ترفع الستار - [00:50:33](#)

وتعني اه تقرأ الفاتحة كي تنجح يعني اه الاغنية فهذا من الاستهزاء بالدين يعني استعمال الفاتحة في مثل هذه الاشياء. ها هذا ايضا من الاستخفاف بشعائر الله سبحانه وتعالى. فكيف يعني الفاتحة في شيء فيها يعني - [00:50:53](#)

عبث وله مثل هذه الطريقة كذلك من البدع قراءة القرآن عند القبر. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى والقراءة على الميت بعد موته بدعة ويقول ابن القيم وكان من هديه صلى الله عليه وسلم. تعزية اهل الميت ولم يكن من هديه ان يجتمع للعزاء ويقرأ له -

[00:51:10](#)

لا عند قبره ولا غيره وكل هذا بدعة حادثة مكروهة. آآ بلا شك ولله الحمد يعني من ضمن الاثر الميداني للدعوة السلفية السنية ان آآ يعني امثال هذه البدع وبالذات بدع الجنائز الان آآ هي في يعني في طريق - [00:51:33](#)

ان شاء الله للاندثار يعني. لكن من قبل كان الامر في غاية الصعوبة. الناس كان لا يمكن ان تستوعب آآ عدم وجود سراق مثلآ وآآ وجود اشياء من السنة يعني ولله الحمد احيائها الاخوة الافاضل في الدعوة واحداث فعلا تأثيرا في الناس. فينبغي المواظبة على -

[00:51:53](#)

يعني دعوة الناس الى التزام السنة والتحرر من البدع آآ في مثل هذا فانه الان ولله الحمد وصف الغربة في هذه الاحكام قل كثيرا عن ذي قبر يقول الاباني رحمه الله تعالى وقراءة القرآن عند زيارة المقابر - [00:52:13](#)

او عندها لا اصل له في السنة. اذ لو كانت القراءة مشروعة لفعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمها اصحابه. لا سيما وقد سألتها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي من احب الناس اليه. عما تقول اذا زارت المقابر. فعلمها السلام والدعاء. ولم - [00:52:32](#)

تعلمها ان تقرأ الفاتحة او غيرها من القرآن الكريم. فلو ان القراءة كانت مشروعة لما كتم ذلك عنها كيف وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز كما تقرر في علم الاصول؟ فكيف بالكتمان - [00:52:53](#)

ثم ينتقل الى ذكر آآ اسباب هجر تلاوة القرآن الكريم في ذكر في آآ يعني آآ يقول هنا في المقدمة كثير من المسلمين هجروا تلاوة القرآن هجرا لم تعرفه الامة من قبل. فربما تمر الايام والسابع - [00:53:11](#)

الشهور على بعض ابناء امة القرآن وامة اقرأ من غير ان يفتح مصحفا او يقرأ آيات من كتاب الله تعالى سوى التلاوة اثناء الصلاة. على الرغم من حرصهم الشديد على قراءة الصحف والمجلات. ومتابعة الفضائيات بلهف - [00:53:32](#)

شوق والتي تعرض اخبار اهل اللهو والفساد. وكم من بيوت خربة وصدور جوفاء تعيش بيننا ولا عن هذا الخراب شيئا ثم يذكر آآ اسباب هجر تلاوة القرآن الكريم في ذكر اول الانشغال بالدنيا - [00:53:52](#)

ثم يذكر ضعف آآ الهممة حتى آآ لا يمسه الشخص المصحف يعني اياما آآ عديدة فاذا ضعفت الهممة عن مطلب من مطالب الدنيا فهذا هين لكن ان تضعف عن طرب آآ من مطالب الآخرة آآ هذا من يعني - [00:54:15](#)

المستقبحة. يقول ابن القيم وهو يتحدث عن ضعف الهممة. يقول لا شيء اقبح اقبح بالانسان اه من ان يكون غافلا عن الفضائل الدينية والعلوم النافعة والاعمال الصالحة. فمن كان كذلك فهو من الهمج الرعاع الذين - [00:54:37](#)

هنا الماء ويغفلون الاسعار ان عاش عاش غير حميد. وان مات مات غير فقيد. فقدهم راحة للبلاد والعباد ولا تبكي عليهم تمام ولا تستوحش لهم الغبرة. وهذا الصنف شر البرية يضيقون الديار ويغفلون الاسعار وعند انفسهم انهم يعلمون - [00:54:57](#)

ولكن ظاهرا من الحياة الدنيا. وهم عن الآخرة هم غافلون ويعلمون ولكن ما يضرهم ولا ينفعهم. وينطقون ولكن عن الهوى ينطقون ويتكلمون ولكن بالجهل يتكلمون. ثم يذكر او يشير الى علاج ضعف الهممة في تلاوة القرآن الكريم. فيقول - [00:55:17](#)

وان العلاج هو المداومة على آآ تلاوة القرآن الكريم حتى ولو كان الانسان يداوم على آآ قدر آآ قليل يعني قليل يداوم عليه كثير اه يقطعه واستدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى - [00:55:37](#)

تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه يقول ابن الجوزي انما احب الدائم لمعنيين. احدهما ان المقبل على الله عز وجل بالعمل اذا تركه من غير عذر. كان - [00:55:57](#)

بعض الوصل فهو معرض للدم ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ اية ثم نسيها. وان كان قبل حفظها لا يتعين عليه الحفظ. ولكنه اعرض بعد المواصلة فلاق به الوعيد وكذلك يكره ان يؤثر الانسان بمكانه من الصف الاول. لانه كالراغب عن القرب الى الله -

[00:56:13](#)

عز وجل. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل. وذلك لما فيه من معنى الاعراض والثاني ان مداوم الخير ملازم للخدمة. فكأنه يتردد الى باب الطاعة كل وقت. فلا ينسى من البر - [00:56:38](#)

ترددي وليس كمن لازم الباب يوما دائما ثم انقطع شهرا كاملا ايضا آآ من هذه الاسباب آآ الجهل بثمرات قراءة القرآن آآ الكريم. آآ من رفعة يعني الدرجات وانه يكتب له بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها. وان - [00:57:01](#)

يعني تظله الرحمة ويحاط بالملائكة وتنزل عليه السكينة. وان رائحته ومذاقه ايضا اه اترده واه انه لا يحزره الفزع الاكبر الى غير ذلك من اه فضائل قراءة القرآن الكريم من رفع الدرجات - [00:57:30](#)

وآآ حصول يعني الخيرات. من هذه الاسباب تقديم العلوم الاخرى على القرآن الكريم وهذا من تلبيس ابليس على بعض الناس يقول حذيفة رضي الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر. حدثنا ان الامانة نزلت في -

[00:57:50](#)

قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وهذا فيه اشارة الى انهم كانوا يتعلمون القرآن قبل ان يتعلموا السنن. ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة - [00:58:15](#)

فهذا دليل على آآ انه ينبغي للانسان ان يقدم آآ علم القرآن الكريم على علم السنة او حفظ القرآن على الانشغال آآ السنة. فعدم المنهجية لدى كثير من طلاب العلم. وعدم التلقي عن العلماء. يجعلهم يتخبطون في الطلب حتى يقدموا - [00:58:30](#)

كلام البشر على كلام رب البشر. ويقبل على حفظ المتن في شتى الفنون. وما حفظوا كلام الله الذي هو اساس العلوم واه امها واهمها وما هكذا فعل السلف الصالح ولا هذه طريقتهم في طلب العلم. يقول - [00:58:50](#)

شعبة بن الحجاج رحمه الله تعالى لاصحابه. يا قوم انكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن ليس هذا طبعنا لما للاشتغال بعلم الحديث. لكن المقصود ايه؟ انه يعني كلما آآ تقدمت في الحديث يعني انشغلتم به وقدمتموه عن القرآن - [00:59:10](#)

كلما تأخرتم فيه تحصيل القرآن الكريم. يا قومي انكم كلما تقدمتم في الحديث تأخرتم في القرآن. يعني لانهم لم يراعوا اه اه الاولوية وهي انهم يبدأوا ويبدأون اولاً بالقرآن الكريم ثم بعد ذلك يثنون بالحديث الشريف - [00:59:32](#)

ودخل بعض فقهاء مصر على الامام الشافعي رحمه الله تعالى المسجد. وبين يديه المصحف فقال لهم شغلكم الفقه عن القرآن اني لاصلي العتمة واضع المصحف في يدي فما اطبقه حتى الصبح - [00:59:51](#)

وسئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى عن الذي يقدم في الطلب. حفظ القرآن او العلم فاجاب قائلا اما العلم الذي يجب على الانسان عينا اللي هو الفرض عين كعلم ما امر الله وما نهى الله عنه فهو مقدم على - [01:00:12](#)

ما لا يجب من القرآن. فان طلب العلم الاول واجب. وطلب الثاني مستحب. والواجب مقدم على المستحب واما طلب حفظ القرآن فهو مقدم على كثير مما تسميه الناس علما وهو اما باطل او قليل نفعه - [01:00:30](#)

هو ايضا مقدم في التعلم في حق من يريد ان يتعلم علم الدين من الاصول والفروع. فان المشروع في مثل هذا في هذه الاوقات ان يبدأ بحفظ القرآن فانه اصل علوم الدين. بخلاف بخلاف ما يفعله كثير من اهل البدع. من الاعاجم وغيرهم - [01:00:50](#)

حيث يشتغل احدهم بشيء من فضول العلم من الكلام او الجدل والخلاف او الفروع النادرة او التقليد الذي لا يحتاج اليه او غرائب الحديث التي لا تثبت ولا ينتفع بها. وكثير من الرياضيات التي لا تقوم عليها حجة ويترك حفظ القرآن الذي هو - [01:01:10](#)

اهم من ذلك كله. فهي مسألة اولوية آآ ان يقدم القرآن على ما عداه من علوم وليس اهمال آآ العلوم الشيعونية الاخرى. يذكر ايضا من هذه الاسباب الحروب آآ المعلنة على القرآن الكريم واللغة. ثم اذكر تصريحات - [01:01:30](#)

بعض اعداء الاسلام ضد القرآن الكريم كما. قال جلال ستون رئيس وزراء انجلترا آآ في اواخر القرن الماضي اه وقف في مجلس

العموم البريطاني وقد امسك بيده القرآن المجيد وصاح في اعضاء البرلمان قائلا ان العقبة الكؤود امام - [01:01:50](#)

اقرارنا لمستعمراتنا في بلاد المسلمين هي شيان. ولابد من القضاء عليهما مهما كلفنا الامر. اولهما هذا الكتاب اي القرآن وسكت قليلا

بينما اشار بيده الاخرى نحو الشرق وقال وهذه الكعبة - [01:02:10](#)

وقال ايضا ما دام هذا القرآن موجودا في ايدي المسلمين فلن تستطيع اوروبا السيطرة على الشرق ولا ان تكون هي نفسها في بامانة

يقال لن تستقيم حالة الشرق ما لم يرفع الحجاب عن وجه المرأة ويغطي به القرآن - [01:02:28](#)

ايضا يرتبط بالمؤامرة على القرآن الكريم التآمر ضد اللغة يعني آآ العربية لان هي اللغة التي يتوقف عليها فهم الدين احكامه تعاليمه. آآ

يقول احد الغربيين متى توارى القرآن وما دام يتبكة من بلاد العرب فينكرنا - [01:02:51](#)

حينئذ ان نرى العربية يتدرج في سبيل الحضارة التي لم يبعده عنها الا محمد صلى الله عليه وسلم وكتابه. ولا يمكن ان يتوارى حتى

تتوارى لغته الحاكم الفرنسي في الجزائر يقول في ذكرى آآ مرور مئة سنة على استعمار الجزائر. يقول اننا لن نتنصر على الجزائر -

[01:03:11](#)

ما داموا يقرأون القرآن ويتكلمون العربية فيجب ان نزيل القرآن العربي من وجودهم ونقتلع اللسان العربي من السنتهم. ويقول

المسمى اللورد كرومر جئت لامحو ثلاثا القرآن والكعبة والازهر وكان الجندي الايطالي يرتدي لباس الحرب قادما لاحتلال بلاد الاسلام

وهو ينشد الانشودة كانت مشهورة باغنية الفاشست - [01:03:36](#)

اه كانت الجيوش الطليان تترنم بها في اه ليبيا. او في اه برقة وهي تسير مدة تجدا بالسلاح. يقول يا اماه اتمي صلاتك ولا تبكي بل

اضحكي وتأملي. الا تعلمين ان ايطاليا - [01:04:07](#)

لا تدعوني وانا ذاهب الى طرابلس فرحا مسرورا لابذل دمي في سبيل سحق الامة الملعونة. ولحارب الديانة الاسلامية ساقاقل بكل

قوتي لمحو القرآن آآ من اساليب الاعداء في محاربة القرآن الكريم ولغته ازدرأ حفرة كتاب الله تبارك وتعالى والعلماء والدعاء -

[01:04:26](#)

وتصويرهم بصور قبيحة آآ تشكل حواجز بينهم وبين الناس. ايضا السخرية من اللغة العربية لغة القرآن الكريم ومهاجمتها من حين

لاخر والدعوة الى العامة واحياء اللهجات المحلية ورفع شأن اللغات الاخرى مما يؤدي الى اهمال - [01:04:52](#)

تدريس اللغة العربية. حتى ينشأ جيل يجهل القراءة في المصحف الشريف. ولا يكاد يقرأ سطرا واحدا صحيحا مع حصوله على اعلى

الشهادات واتقانه العديد من اللغات الاخرى ولا حول ولا قوة الا بالله - [01:05:12](#)

اه هي المفروض يقول ايه انا لله وانا اليه راجعون. لان هي كلمة يعني لا حول ولا قوة الا بالله. اه يعني كلمة اه استعانة وليست

للاسترجاع. هم اغراق المجتمعات المسلمة بالحشد الهائل من الصحف والمجلات التي تبعد عن الله وتقرب من الشيطان على انها -

[01:05:30](#)

للكذب قتالة للوقت. تدمير عقيدة المسلمين واخلاقهم من خلال البث المباشر والقنوات الفضائية اه فهذه الاساليب لا شك انها كان لها

دور في اشغال المسلمين عن كتاب ربهم آآ بمتابعتهم لهذه القنوات الفضائية وتلك الصحف والمجلات فهجروا تلاوته فضلا عن هجر

احكامه وادابه - [01:05:57](#)

والعمل بما فيه. فهذا ما تيسر الكلام فيه هذا المسل. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:06:25](#)